مَبَادِئُ
الدُّرُوسِ النَّحْوِيَّةِ
لِلْمَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّة

تأليف

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم

الحاج يعقوب بَمْبَا السَّلْغَوِي

مَبَادِئُ
الدُّرُوسِ النَّحْوِيَّةِ
لِلْمَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّة

تأليف

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم

الحاج يعقوب بَمْبَا السَّلْغَوِي

Typeset & Print: ShaMiqLut Ventures - 0244083771

مَبَادِئُ

الدُّرُوسِ النَّحْوِيَّةِ

لِلْمَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ

تأليف

أفقر العبيد إلى رحمة ربه المجيد

محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم

الحاج يعقوب بَمْبَا السَّلْغَوِي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للَّه الَّذي مَيَّزَ الإنْسَانَ بالعَقْلِ واللِّسَان وَفَضَّلَهُ عَلَى كَثِيرٍ ممَّنْ خَلَقَ تَفْضيلاً، وَالصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى مَنْ أَعْرَبَ عَنِ الحَقِّ بالبُرْهَان سَيِّدنَا وَمَولاَنا مُحَمَّد سَيِّد العَرَب وَالعَجَم وَعَلَى آله وَأَصْحَابه وَمَنْ تَبِعَ آثَارَهُمْ إِلَى يَوم جَزَاء الإحْسَان بالإحْسَان.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَقُولُ العَبْدُ الفَقيرُ المُضْطَرُّ إِلَى رَحْمَة رَبِّه القَدير مُحَمَّدُ الأَمينُ سَليمٌ الفَرَضيُّ ابْنُ المَرْحُوم الحَاجِّ يَعْقُوب نَمْبَا السَّلْغَوي: لَمَّا كَانَ كتَابُ مَتْن الآجُرُّومِيَّة أَوَّل كتَاب يَبْتَدئُ الطَّالبُ تَعَلُّمَ علْم النَّحْو به ببلاَدنَا الإفْرِيقيَّة، وَلَيْسَ فيه كَثْرَةُ الأَمْثلَة الَّتي تُوَافقُ عُقُولَ تَلاَمذَتنَا خَطَرَ ببَالي أَنْ أَضَعَ كتَابًا مُنَاسبًا لحَال تَلاَميذ المَدَارس الابْتدَائيَّة ببلاَدنَا، وَلذَلكَ لَمْ أُضَمِّنْهُ إلاَّ مَبَادئَ النَّحْو الضَّرُوريَّة جدًّا منْ مَعْرفَة الأَسْمَاء وَالأَفْعَال وَالحُرُوف، مُؤْثرًا في بَيَان ذَلكَ الأَمْثلَةَ وَالضَّوَابطَ السَّهْلَةَ، وَبَذَلْتُ جُهْدي في تَعْريف الفَاعل وَالمَفْعُول وَحُرُوف الجَرِّ الَّتي تُجَرُّ كَلاَمَ المُبْتَدئين، وَتَمْرينهم تَكْليمهم فيه عَلَى أُصُول الإعْرَاب الظَّاهرَة وَقَليلٍ منَ الإعْرَاب التَّقْديريَّة، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذَلكَ بذكْر الإعْرَاب المَحَلِّيِّ

حَتَّى لاَ يَضْطَربَ ذهْنُ الطَّالب، وَيَكْفيهمْ هَذَا الكتَابُ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى مَعْرفَة العلاَمَات الأَصْليَّة وَالعَلاَمَات الفَرْعيَّة وَالعَوَامل إجْمَالاً، حَتَّى إذَا تَدَرَّبُوا عَلَيهَا لاَ يَعْسُرُ عَلَيهمْ أَنْ يَشْرَعُوا في كتَاب مَتْن الآجُرُّوميَّة المُتَضَمِّن لمَا في هذَا الكتَاب وَزيَادَة، لأَنَّ النَّحْوَ هُوَ البَابُ إلَى تَفَهُّم العَرَبيَّة الَّتي هيَ لُغَةُ سَيِّدنَا وَمَولاَنَا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآله وَصَحْبه وَسَلَّمَ وَلُغَةُ القُرْآن الكَريم.

وَأَرْجُو أَنْ أَسْتَحقَّ بهَذَا الكتَاب رضَا اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ خَيْرُ مَا أَسْعَى إلَيْه، إنْ أُريدُ إلاَّ الإصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفيقي إلاَّ باللَّه عَلَيْه تَوَكَّلْتُ وَإلَيْه أُنيبُ". وَهُوَ حَسْبي وَنعْمَ الوَكيلُ. رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإلَيْكَ أَنَبْنَا وَإلَيْكَ المَصيرُ، رَبَّنَا اغْفرْ لي وَلوَالدَيَّ وَللْمُؤْمنينَ يَوْمَ يَقُومُ الحسَابُ.

آمين.

مُحَمَّد الأمين يعقوب الفرضي

المدرس بمدينة – إجرا – أشانْتي

جمهورية غانا.

الْكَلِمَةُ

اللَّفْظُ الْمُفْرَدُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنًى يُسَمَّى كَلِمَةً، فَإِذَا قُلْتَ:- "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ". فَكُلٌّ مِنْ "قَدْ" وَ "أَفْلَحَ" وَ "الْمُؤْمِنُونَ" يُسَمَّى كَلِمَةً، "فَقَدْ" كَلِمَةٌ، وَ "أَفْلَحَ" كَلِمَةٌ، "والْمُؤْمِنُونَ" كَلِمَةٌ.

وَمِنَ الْحُرُوفِ الهِجَائِيَّةِ تَتَرَكَّبُ الكَلِمَاتُ الَّتِي نَتَلَفَّظُ بِهَا فِي مُحَادَثَتِنَا. وَقَدْ تَكُونُ الكَلِمَةُ حَرْفًا وَاحِدًا، كَالبَاءِ فِي "بِسْمِ اللهِ" وَالهَمْزَةِ فِي "أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ". وَتَكُونُ حَرْفَيْنِ، مِثْلُ: "مِنْ" وَ "فِي"، وَتَكُونُ ثَلاَثَةَ أَحْرُف، مِثْلُ "شَجَرٍ" وَ "زَيْد"، وَتَكُونُ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ، مِثْلُ "جَعْفَرٍ" وَ "يَذْهَبُ"، وَتَكُونُ خَمْسَةَ أَحْرُف، مِثْلُ "مَنْصُورٍ"، وَتَكُونُ سِتَّةَ أَحْرُف، مِثْلُ "زَعْفَرَان"، وَتَكُونُ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، مِثْلُ "اسْتِفْهَامٍ"، وَلاَ تَتَجَاوَزُ الْكَلِمَةُ هَذَا الْعَدَدَ. وَمِنَ الْكَلِمَاتِ يَتَرَكَّبُ الْكَلاَمُ الْمُفِيدُ.

الْكَلاَمُ

الْكَلاَمُ النَّحْوِيُّ لاَ بُدَّ أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ:-

١- الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ لَفْظًا، وهُوَ صَوْتٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ الحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ الَّتِي تَبْتَدِئُ بِالْأَلِفِ وَتَنْتَهِي بِالْيَاءِ، وَمِثَالُهُ: (أَحْمَدُ) وَ(يَكْتُبُ) وَ (لَمَّا) فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلاث عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا تَكُونُ صَوتًا مُشْتَمِلاً عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هِجَائِيَّةٍ.

٢- وَالثَّانِي، أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ"، وَ "العِلْمُ نَافِعٌ"، وَ "يَبْلُغُ الْمُجْتَهِدُ الْمَجْدَ". فَكُلُّ عِبَارَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ تُسَمَّى كَلاَمًا، وَكُلُّ عِبَارَةٍ مِنْهَا مُؤَلَّفَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَالْكَلِمَةُ الوَاحِدَةُ لاَ تُسَمَّى كَلاَمًا عِنْدَ النُّحَاةِ إِلاَّ إِذَا انْضَمَّ غَيْرُهَا إِلَيْهَا.

٣- وَالثَالِثُ: أَنْ يَكُونَ مُفِيدًا، بِحَيْثُ لاَ يَبْقَى السَّامِعُ مُنْتَظِرًا لِشَيْءٍ آخَرَ، فَلَوْ قُلْتُ: "إِذَا حَضَرَ الأُسْتَاذُ" وَسَكَتَّ، لاَ يُسَمَّى ذَلِكَ كَلاَمًا وَلَوْ أَنَّهُ لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلاَثِ

كَلِمَات، لأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَنْتَظِرُ مَا تَقُولُهُ بَعْدَ هَـذَا مِمَّـا يَتَرَتَّبُ عَلَى حُضُورِ الْأُسْتَاذِ، فَإِذَا قُلْـتَ: "إِذَا حَضَـرَ الْأُسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيذُ"، صَارَ كَلَامًا لِحُصُولِ الْفَائِدَةِ.

٤- وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلَامٍ مِمَّا وَضَعَهُ الْعَجَمُ: كَالْفُرْسِ، وَالتُّرْكِ، وَالْفَـرَنْجِ، فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى فِي عُرْفِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ كَلَامًا، وَإِنْ سَمَّاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ الْأُخْرَى كَلَامًا.

أَنْوَاعُ الْكَلَامِ

وَيَنْقَسِمُ الْكَلَامُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: نَوعٍ يُقَالُ لَهُ اسْمٌ، مِثْلُ "مُحَمَّد" وَ "عُصْفُور" وَ "شَجَرَة"، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى وَلَيْسَ الزَّمَانُ دَاخِلاً فِي مَعْنَاهُ.

فَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءُ النَّاسِ وَأَسْمَاءُ الْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِلَادِ وَكُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَى حَيَوَانٍ أَوْ نَبَاتٍ أَوْ جَمَادٍ.

وَنَوعٍ يُقَالُ لَهُ فِعْلٌ، مِثْلُ "كَتَبَ"، و " يَكْتُبُ"، "وَ" اكْتُبْ"، وَ "ذَهَبَ"، وَ "يَذْهَبُ"، وَ" اذْهَبْ"، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَـاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ وَزَمَنِه.

وَنَوْعٍ يُقَالُ لَهُ حَرْفٌ، مِثْلُ: هَلْ، وَفِي، وَلَمْ، وَمِنْ، وَإِلَـى، وَثُمَّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَـا إِلَّا مَـعَ غَيْرِهَا.

عَلَامَاتُ الْاِسْمِ

لِلْاِسْمِ عَلَامَاتٌ يَتَمَيَّزُ عَنْ أَخَوَيْهِ الْفِعْلِ وَالْحَـرْفِ بِوُجُـودِ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَوْ قَبُولِهَا:

١- الْعَلَامَةُ الْأُولَى: الْخَفْضُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْكَسْرَةِ أَوْ مَـا نَابَ عَنْهَا وَذَلِكَ مِثْلُ كَسْرَةِ الرَّاءِ مِنْ "بَكْرٍ" وَ "عَمْرٍو" فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: "مَرَرْتُ بِبَكْرٍ" وَقَوْلِكَ: "هَـذَا كِتَـابُ عَمْرٍو". فَبَكْرٌ وَعَمْرٌو اسْمَانِ لِوُجُودِ الْكَسْرَةِ فِي آخِـرِ كُلٍّ مِنْهُمَا.

٢- الْعَلامَةُ الثَّانِيَةُ: التَّنْوِينُ، وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتْبَعُ آخِرَ الاِسْمِ لَفْظًا وَتُفَارِقُهُ خَطًّا لِلاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِتَكْرَارِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ بِالْقَلَمِ، نَحْوُ مُحَمَّدٌ، وَكِتَابٍ، وَ إِيهٍ، وَصَهٍ، وَمُسْلِمَاتٌ، وَحِينَئِذٍ، وَيَوْمَئِذٍ، وَسَاعَتَئِذٍ، فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ بِدَلِيلِ وُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا.

٣- الْعَلامَةُ الثَّالِثَةُ: دُخُولُ "أَلْ" فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، نَحْوُ: "الرَّجُلُ، وَالْغُلامُ، وَالْفَرَسُ، وَالْبَيْتُ، وَالْكِتَابُ وَالْقَلَمُ، وَالْمَدْرَسَةُ" فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللاَّمِ فِي أَوَّلِهَا.

٤- الْعَلامَةُ الرَّابِعَةُ: دُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ عَلَى الْكَلِمَةِ، نَحْوُ: "ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ". فَكُلٌّ مِنَ "الْبَيْتِ وَالْمَدْرَسَةِ" اسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِمَا.

وَحُرُوفُ الْخَفْضِ تِسْعَةٌ وَهِيَ:

١- مِنْ، نَحْوُ: "خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ".

٢- وَإِلَى، نَحْوُ: "ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ."

٣- وَعَنْ، نَحْوُ: "رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ".

٤- وَعَلَى، نَحْوُ: "صَعِدْتُ عَلَى الْجَبَلِ".

٥- وَفِي، نَحْوُ: "زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ".

٦- وَرُبَّ، نَحْوُ: "رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُهُ".

٧- وَالْبَاءُ، نَحْوُ: " مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ"، " أَعُوذُ بِاللهِ".

٨- وَالْكَافُ، نَحْوُ: "زَيْدٌ كَالْأَسَدِ".

٩- وَاللاَّمُ، نَحْوُ: "الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ، وَالْكِتَابُ لِمُحَمَّدٍ". وَمِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ حُرُوفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ:

١- **الأَوَّلُ**: الْوَاوُ، نَحْوُ: " وَاللَّهِ"، وَنَحْوُ: " وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ"، وَنَحْوُ: "وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا"، "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ".

٢- **وَالثَّانِي**: الْبَاءُ، نَحْوُ: "بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ".

٣- **وَالثَّالِثُ**: التَّاءُ، نَحْوُ: "وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ".

٥- الْعَلامَةُ الخَامِسَةُ: دُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ عَلَى الْكَلِمَةِ نَحْوُ: " يَا أَللهُ"، وَنَحْوُ: " أَزَيْدُ أَقْبِلْ"، وَنَحْوُ: "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي". فَكُلٌّ مِنْ: "اللهُ" وَ"زَيْدُ" وَ "أَرْضُ" وَ "سَمَاءُ" اسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ النِّدَاءِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

عَلامَاتُ الفِعْلِ

الْفِعْلُ يَتَمَيَّزُ عَنْ أَخَوَيْهِ الْاسْمِ وَالحَرْفِ بِأَرْبَعِ عَلامَاتٍ مَتَى وَجَدْتَ فِيهِ وَاحِدَةً مِنْهَا أَوْ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُهَا عَرَفْتَ أَنَّهُ فِعْلٌ:

١- الْعَلامَةُ الْأُولَى: "قَدْ" نَحوُ: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ". وَنَحْوُ: "قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ". فَكُلٌّ مِنْ "أَفْلَحَ" وَ " يَنَالُ" فِعْلٌ لِدُخُولِ قَدْ عَلَيْهِمَا.

٢- الْعَلامَةُ الثَّانِيَةُ: " السِّينُ" نَحْوُ: " سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ". وَنَحْوُ: "سَأَجْتَهِدُ لِكَيْ أُدْرِكَ الْمَجْدَ". فَكُلٌّ مِنْ: "يَقُولُ" وَ"أَجْتَهِدُ" فِعْلٌ لِدُخُولِ السِّينِ عَلَيْهِمَا.

٣- الْعَلامَةُ الثَّالِثَةُ: "سَوْفَ" نَحْوُ: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى". و نَحْوُ: " سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ". فَكُلٌّ مِنْ "يُعْطِي" وَ "يُؤْتِي" فِعْلٌ لِدُخُولِ سَوْفَ عَلَيْهِمَا.

٤- الْعَلامَةُ الرَّابِعَةُ: "تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ"، نَحْوُ: "قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ". وَ نَحْوُ: "فُرِشَتْ دَارُنَا بِالْبُسُطِ". فَكُلٌّ مِنْ: "قَالَ" وَ "فُرِشَ" فِعْلٌ لِقَبُولِهِمَا تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ. وَمِنْ عَلامَاتِ الْفِعْلِ دِلالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ نُونَ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: "قُمْ" وَ "اقْعُدْ" وَ "اكْتُبْ" وَ "انْظُرْ". فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعَ دَالَّةٌ عَلَى طَلَبِ حُصُولِ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَالْكِتَابَةِ وَالنَّظَرِ، مَعَ قَبُولِهَا يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ فِي نَحْوِ: "قُومِي" وَ "اقْعُدِي" أَوْ مَعَ قَبُولِهَا نُونَ التَّوْكِيدِ فِي نَحْوِ: " اكْتُبَنَّ وَانْظُرَنْ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ".

الحَرْفُ

يَتَمَيَّزُ الحَرْفُ عَنْ أَخَوَيْهِ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَنَّهُ لاَ يَصِحُّ دُخُولُ عَلامَةٍ مِنْ عَلامَاتِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ، كَمَا لاَ يَصِحُّ دُخُولُ عَلامَةٍ مِنْ

عَلاَمَات الْأَفْعَال عَلَيْه. وَمِثَالُهُ: مِنْ، وَهَلْ، وَلَمْ، وَقَدْ، وَثُمَّ، وَلَنْ، وَإِنْ، وَلاَ، وَأَمْ، وَإِذْ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لاَ يَظْهَرُ مَعْنَاهَا إِلاَّ مَعَ غَيْرِهَا.

المذكر والمؤنث

عَلِمْتَ فِيمَا سَبَقَ أَنَّ الْكَلاَمَ الْمُفِيدَ يَتَرَكَّبُ مِنَ الْكَلِمَات، وَأَنَّ الْكَلاَمَ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ، فَاعْلَمِ الْآنَ أَنَّ الْاِسْمَ نَوْعَانِ:

١- مُذَكَّرٌ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى ذَكَرٍ، مِثْلُ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وحُسَيْنٍ وَجَمَلٍ، وَحِصَانٍ، وَهِرٍّ.

٢- وَمُؤَنَّثٌ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى أُنْثَى، مِثْلُ عَائِشَةَ، وفَاطِمَةَ، وَرُقَيَّةَ، وَنَاقَةٍ، وَحِمَارَةٍ، وَهِرَّةٍ.

المفرد والمثنى والجمع

قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْاِسْمَ يَنْقَسِمُ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ، فَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُثَنًّى وَجَمْعٍ، فالْمُفْرَدُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ

أَوْ وَاحِدَةٍ، مِثْلُ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، وَمُؤْمِنٍ، وَمُؤْمِنَةٍ، وَصَائِمٍ وَصَائِمَةٍ. وَالْمُثَنَّى هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: مُسْلِمَانِ أَوْ مُسْلِمَيْنِ، وَمُسْلِمَتَانِ، أَوْ مُسْلِمَتَيْنِ. وَالْجَمْعُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرٍ فِي مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: مُسْلِمُونَ أَوْ مُسْلِمِينَ، وَمُسْلِمَاتٌ، وَمُؤْمِنَاتٌ.

جمع التكسير وجمع التصحيح

وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَمْعَ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: جَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ، فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ هُوَ مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ أُسُدٍ جَمْعُ أَسَدٍ، وَأَسْبَابٍ جَمْعُ سَبَبٍ، وَكُتَّابٍ جَمْعُ كَاتِبٍ، وَهُنُودٍ جَمْعُ هِنْدٍ. وَجَمْعُ التَّصْحِيحِ هُوَ مَا سَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: جَمْعِ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَجَمْعِ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ. فَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ هُوَ مَا زِيدَ فِي آخِرِ مُفْرَدِهِ وَاوٌ وَنُونٌ أَوْ يَاءٌ وَنُونٌ، نَحْوُ: مُسْلِمُونَ أَوْ مُسْلِمِينَ، وَمُؤْمِنُونَ أَوْ مُؤْمِنِينَ،

وَزَيْدُونَ أَوْ زَيْدِينَ. وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ هُوَ مَا زِيدَ فِي آخِرِ مُفْرَدِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ، نَحْوُ: مُسْلِمَاتٍ وَمُؤْمِنَاتٍ وَفَاطِمَاتٍ وَزَيْنَبَاتٍ.

النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

نَقْسِمُ الْاِسْمُ إِلَى نَكِرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، فَالنَّكِرَةُ مَا لاَ يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ، مِثْلُ: رَجُلٍ، وَامْرَأَةٍ، وَرِجَالٍ، وَنِسَاءٍ، وَقَلَمٍ، وَكِتَابٍ. وَالْمَعْرِفَةُ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ مُعَيَّنٌ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ:

١- الضَّمِيرُ، مِثْلُ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، نَحْوُ: "أَنَا اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا". "وَأَنْتَ الَّذِي ضَرَبْتَ زَيْدًا".

٢- الْعَلَمُ، وَهُوَ اسْمٌ وُضِعَ لِتَعْيِينِ مُسَمَّاهُ بِدُونِ احْتِيَاجٍ إِلَى قَرِينَةٍ، مِثْلُ مُحَمَّدٍ، وَفَاطِمَةَ، وَمَكَّةَ، وَالْحِجَازِ.

٣- اسْمُ الْإِشَارَةِ، مِثْلُ: هَذَا، وهذه، نَحْوُ: "هَذَا الْكِتَابُ مُفِيدٌ لِلطُّلاَّبِ".

٤- الْاِسْمُ الْمَوْصُولُ، مِثْلُ: الَّذِي، الَّتِي، نَحْوُ: "الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ".

٥- الْاِسْمُ الَّذِي فِيهِ" أَلْ" فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ، نَحْوُ: الرَّجُلُ، الْمَرْأَةُ، الرِّجَالُ، النِّسَاءُ، الْقَلَمُ، الْكِتَابُ.

٦- مَا أُضِيفَ إِلَى واحد مِمَّا ذُكِرَ، نَحْوُ: كِتَابِي، وَكِتَابُ مُحَمَّدٍ، وَكِتَابُ هَذَا، وَكِتَابُ الَّذِي جَاءَنَا، وَكِتَابُ الْأُسْتَاذِ.

٧- الْمُنَادَى، مِثْلُ: يَا زَيْدُ، يَا غُلاَمُ، يَا رَجُلُ.

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٍ، وَأَمْرٍ. فَالْمَاضِي هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: كَتَبَ، وَضَرَبَ، وَفَرِحَ، وَعَلِمَ، وَدَحْرَجَ، واسْتَخْرَجَ، وانْطَلَقَ. وَالْمُضَارِعُ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: يَكْتُبُ، وَيَضْرِبُ، وَيَفْرَحُ، وَيَعْلَمُ، وَيُدَحْرِجُ وَيَسْتَخْرِجُ، وَيَنْطَلِقُ.

وَلاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَبْدُوءًا بِأَحَدِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ، وَهِيَ: الْأَلِفُ، أَوِ النُّونُ، أَوِ الْيَاءُ، أَوِ التَّاءُ. وَالْأَمْرُ هُوَ مَا يُطْلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: اُكْتُبْ، وَاضْرِبْ، وَافْرَحْ، وَاعْلَمْ، وَدَحْرِجْ، وَاسْتَخْرِجْ، وانْطَلِقْ.

المُعْرَبُ وَالمَبْنِيُّ مِنَ الْكَلِمَاتِ

الْكَلِمَاتُ لَيْسَتْ كُلُّهَا عِنْدَ التَّرْكِيبِ سَوَاءً، بَلْ مِنْهَا مَا يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ كَانَ وَيُسَمَّى مَبْنِيًّا، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيُسَمَّى مُعْرَبًا.

فَالْأَسْمَاءُ كُلُّهَا مُعْرَبَةٌ إِلاَّ أَلْفَاظًا مَحْصُورَةً يُسَمَّى بَعْضُهَا بِالضَّمَائِرِ وَبَعْضُهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ، وَبَعْضُهَا بِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَبَعْضُهَا بِأَسْمَاءِ الشَّرْطِ.

١- أَمَّا الضَّمَائِرُ فَهِيَ: أَنَا، نَحْنُ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ، هُوَ، هِيَ هُمَا، هُمْ، هُنَّ، إِيَّايَ، إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهُنَّ. وَتُسَمَّى هَذِهِ

بِالضَّمَائِرِ الْمُنْفَصِلَةِ. وَلَنَا الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ، مِنْهَا مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ، وَمِنْهَا مَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ وَالْاسْمِ.

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ فِي نَحْوِ: كَتَبْتُ، كَتَبْنَا، كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُمَا، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ، كَتَبَ، كَتَبَتْ، كَتَبَا، كَتَبَتَا، كَتَبُوا، كَتَبْنَ.

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ وَالْاسْمِ فِي نَحْوِ: عَلَّمَنِي كِتَابِي، عَلَّمَنَا كِتَابُنَا، عَلَّمَكَ كِتَابُكَ، عَلَّمَكِ كِتَابُكِ، عَلَّمَكُمَا كِتَابُكُمَا، عَلَّمَكُمْ كِتَابُكُمْ، عَلَّمَكُنَّ كِتَابُكُنَّ، عَلَّمَهُ كِتَابُهُ، عَلَّمَهَا كِتَابُهَا، عَلَّمَهُمَا كِتَابُهُمَا، عَلَّمَهُمْ كِتَابُهُمْ، عَلَّمَهُنَّ كِتَابُهُنَّ. وَتُسَمَّى هَذِهِ بِالضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ.

٢- وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ فَهِيَ:

الَّذِي، الَّتِي، اللَّذَانِ، اللَّتَانِ، الَّذِينَ، اللَّاتِي.

٣- وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ فَهِيَ: هَذَا، هَذِهِ هَذَانِ هَاتَانِ، هَؤُلَاءِ.

٤- وَأَمَّا أَسْمَاءُ الشَّرْطِ فَهِيَ:

مَنْ، مَا، مَهْمَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، أَنَّى، حَيْثُمَا، كَيْفَمَا، أَيٌّ.

فَإِذَا قُلْتَ: أَيْنَ الْكِتَابُ، وَأَيْنَ ذَهَبَ عَلِيٌّ، وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ،

فَإِنَّ النُّونَ فِيهَا مُلاَزِمَةٌ لِلْفَتْحَةِ وَلاَ يَصِحُّ أَنْ تُفَارِقَهَا مَهْمَا تَغَيَّرَتِ التَّرَاكِيبُ، فَكَلِمَةُ (أَيْنَ) تُسَمَّى مَبْنِيًّا.

وَإِذَا قُلْتَ: "السَّمَاءُ صَافِيَةٌ". أَوْ قُلْتَ: " حَجَبَتِ السُّحُبُ السَّمَاءَ". أَوْ قُلْتَ: "نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ". فَإِنَّ آخِرَهَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى مُتَحَرِّكٌ بِالضَّمَّةِ، وَفِي الثَّانِيَةِ مُتَحَرِّكٌ بِالْفَتْحَةِ، وَفِي الثَّالِثَةِ مُتَحَرِّكٌ بِالْكَسْرَةِ، فَكَلِمَةُ (السَّمَاءُ) تُسَمَّى مُعْرَبًا.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَالْمَاضِي وَالْأَمْرُ مِنْهَا مَبْنِيَّانِ، الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ: ذَهَبَ، فَتَحَ، شَرِبَ، أَكَلَ، قَرَأَ، ضَرَبَ، عَلِمَ. وَالثَّانِي عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: اذْهَبْ، افْتَحْ، اشْرَبْ، كُلْ، اقْرَأْ. وَالْمُضَارِعُ مُعْرَبٌ إِلاَّ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونُ الْإِنَاثِ ، نَحْوُ: "لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِنَ الصَّاغِرِينَ". وَنَحْوُ: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ". فَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحَةِ، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ. وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَحْوَالَ الَّتِي تُلاَزِمُهَا أَوَاخِرُ الْكَلِمَاتِ لاَ تَتَجَاوَزُ أَرْبَعًا: السُّكُونُ، وَالضَّمُّ، وَالْفَتْحُ، وَالْكَسْرُ. فَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلاَزِمُ آخِرُهَا السُّكُونَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، مِثْلُ: لَمْ، وَلَنْ، وَمِنْ، وَعَنْ، وَفِي. وَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلاَزِمُ آخِرُهَا الضَّمَّةَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ، مِثْلُ: حَيْثُ، وَنَحْنُ، وَمُنْذُ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلاَزِمُ آخِرُهَا الْفَتْحَةَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ، مِثْلُ: أَيْنَ، وَلَيْتَ، وَثُمَّ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلاَزِمُ آخِرُهَا الْكَسْرَةَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ، مِثْلُ: أَمْسِ، وَكَالْبَاءِ، وَاللاَّمِ، فِي قَوْلِكَ: "التَّقَدُّمُ بِالاِجْتِهَادِ، "وَ"لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ".

أنواع الإعراب

عَرَفْتَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ أَوَاخِرُهَا بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيبِ هِيَ مِنْ نَوْعَيِ الْفِعْلِ وَالْاِسْمِ، وَلاَ تَكُونُ مِنْ نَوْعِ الْحَرْفِ. وَبَقِيَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ الْأَحْوَالَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّغَيُّرُ، فَاعْلَمْ أَنَّهَا أَرْبَعٌ: الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالسُّكُونُ وَيُسَمَّى التَّغَيُّرُ بِالضَّمَّةِ

رَفْعًا، وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا، وَبِالْكَسْرَةِ جَرًّا، وَبِالسُّكُونِ جَزْمًا، فَيُقَالُ: إِنَّ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ، وَجَزْمٌ. وَيُقَالُ لِلضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ وَالسُّكُونُ عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةُ. وَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ يَشْتَرِكَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، فَتَقُولُ: "يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا". "لَنْ أَهَابَ زَيْدًا". وَأَنَّ الْجَرَّ لَا يَدْخُلُ الْأَفْعَالَ، كَمَا أَنَّ الْجَزْمَ لَا يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْرَابَ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا لُغَوِيٌّ، وَالْآخَرُ اصْطِلَاحِيٌّ. أَمَّا مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ فَهُوَ الْإِظْهَارُ وَالْإِبَانَةُ، تَقُولُ: "أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي". إِذَا أَبَنْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ. وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الِاصْطِلَاحِ فَهُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْ "تَغْيِيرِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ" تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ تَغْيِيرُ نَفْسِ الْأَوَاخِرِ، فَإِنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ نَفْسَهُ لَا يَتَغَيَّرُ. وَتَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ عِبَارَةٌ عَنْ تَحَوُّلِهَا مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ أَوِ الْجَرِّ أَوِ الْجَزْمِ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا، وَيَكُونُ هَذَا التَّحَوُّلُ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ: مِنْ عَامِلٍ يَقْتَضِي الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ نَحْوِهَا، إِلَى آخَرَ يَقْتَضِي النَّصْبَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَوْ نَحْوِهَا، إِلَى آخَرَ

يَقْتَضِي الْجَرَّ، إِلَى آخَرَ يَقْتَضِي الْجَزْمَ. فَإِذَا قُلْتُ: "حَضَرَ مُحَمَّدٌ". فَمُحَمَّدٌ مَرْفُوعٌ، لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لِعَامِلٍ يَقْتَضِي الرَّفْعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَهَذَا الْعَامِلُ هُوَ "حَضَرَ".

وَإِذَا قُلْتَ: "رَأَيْتُ مُحَمَّدًا" تَغَيَّرَ حَالُ آخِرِ مُحَمَّدٍ إِلَى النَّصْبِ لِتَغَيُّرِ الْعَامِلِ بِعَامِلٍ آخَرَ يَقْتَضِي النَّصْبَ، وَهُوَ "رَأَيْتُ". وَإِذَا قُلْتَ: "مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ" تَغَيَّرَ حَالُ آخِرِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَرِّ لِتَغَيُّرِ الْعَامِلِ بِعَامِلٍ آخَرَ يَقْتَضِي الْجَرَّ وَهُوَ الْبَاءُ. وَإِذَا تَأَمَّلْتَ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ آخِرَ الْكَلِمَةِ – وَهُوَ الدَّالُ مِنْ مُحَمَّدٍ – لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَأَنَّ الَّذِي تَغَيَّرَ هُوَ أَحْوَالُ آخِرِهَا، فَإِنَّكَ تَرَاهُ مَرْفُوعًا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَمَنْصُوبًا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَمَجْرُورًا فِي الْمِثَالِ الثَّالِثِ.

وَهَذَا التَّغَيُّرُ مِنْ حَالَةِ الرَّفْعِ إِلَى حَالَةِ النَّصْبِ إِلَى حَالَةِ الْجَرِّ إِلَى حَالَةِ الْجَزْمِ – فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: "لَمْ يُسَافِرْ مُحَمَّدٌ" – هُوَ الْإِعْرَابُ عِنْدَ النُّحَاةِ. وَهَذِهِ الْحَرَكَاتُ الْأَرْبَعُ – الَّتِي هِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ وَالْجَزْمُ – هِيَ عَلَامَةٌ وَأَمَارَةٌ عَلَى الْإِعْرَابِ.

عَلاَمَاتُ الإِعْرَابِ الفَرْعِيَّة

قَدْ عَلِمْنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ عَلاَمَاتِ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةَ أَرْبَعٌ: وَهِيَ الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالسُّكُونُ، وَبَيَّنَّا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ التَّغَيُّرَ بِالضَّمَّةِ يُسَمَّى رَفْعًا، وَالتَّغَيُّرَ بِالْفَتْحَةِ يُسَمَّى نَصْبًا، وَالتَّغَيُّرَ بِالْكَسْرَةِ يُسَمَّى جَرًّا، وَالتَّغَيُّرَ بِالسُّكُونِ يُسَمَّى جَزْمًا. وَهُنَاكَ عَلاَمَاتٌ فَرْعِيَّةٌ تَنُوبُ عَنِ الْعَلاَمَاتِ الْأَصْلِيَّةِ:

١- فَالضَّمَّةُ تَنُوبُ عَنْهَا الْأَلِفُ فِي الْمُثَنَّى نَحْوُ: "أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ وَالْهِنْدَانِ". وَتَنُوبُ عَنْهَا الْوَاوُ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: "صَامَ الْمُسْلِمُونَ". "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ". "وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ". وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ. نَحْوُ: "جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ، وَهَذَا فُوكَ، وَحَضَرَ ذُو مَالٍ". وَنَحْوُ: "وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ". "إِنِّي أَنَا أَخُوكَ". "وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ". وَتَنُوبُ عَنْهَا النُّونُ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: يَفْعَلاَنِ، تَفْعَلاَنِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ، نَحْوُ: "

الْوَلَدَانِ يَكْتُبَانِ". "وَأَنْتُمَا تَفْرَحَانِ". "وَهُمْ يَعْلَمُونَ". "وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ بِوَاجِبِكُمْ". "وَأَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبَكِ".

٢- وَالْفَتْحَةُ، تَنُوبُ عَنْهَا الْأَلِفُ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: "احْتَرِمْ أَبَاكَ". "انْصُرْ أَخَاكَ". "زُورِي حَمَاكِ". "نَظِّفْ فَاكَ". "لاَ تَحْتَرِمْ ذَا مَالٍ لِمَالِهِ".

وَتَنُوبُ عَنْهَا الْيَاءُ فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ: "اشْتَرَى أَبِي كِتَابَيْنِ لِي وَلِأَخِي". وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ". وَتَنُوبُ عَنْهَا الْكَسْرَةُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: "خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ". وَنَحْوُ: "إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ".

وَيَنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، نَحْوُ: "يَسُرُّنِي أَنْ تَنَالاَ رَغَبَاتِكُمَا". "وَيَسُرُّنِي أَنْ تَحْفَظُوا دُرُوسَكُمْ".

٣- وَالْكَسْرَةُ، تَنُوبُ عَنْهَا الْيَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: "سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ". وَ نَحْوُ: "لاَ تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الْأَكْبَرِ". فِي التَّثْنِيَةِ، نَحْوُ:

"مَرَرْتُ بِمُحَمَّدَيْنِ". وَنَحْوُ: "سَلِّمْ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ". وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ: "نَظَرْتُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ الخَاشِعِينَ". وَتَنُوبُ عَنْهَا الْفَتْحَةُ فِي الْاِسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ، نَحْوُ: "رَضِيَ اللهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ". وَنَحْوُ: "صَلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ".

٤- وَالسُّكُونُ، يَنُوبُ عَنْهُ حَذْفُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ، نَحْوُ: "لَمْ يَخْشَ" فِي يَخْشَى. "وَلَمْ يَلْهُ" فِي يَلْهُو. "وَلَمْ يَرْمِ" فِي يَرْمِي. وَيَنُوبُ عَنْهُ أَيْضًا حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الخَمْسَةِ، نَحْوُ: "لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبِي".

إِعْرَابُ الاِسْمِ الْمُفْرَدِ

الْاِسْمُ الْمُفْرَدُ هُوَ مَا لَيْسَ مُثَنًّى وَلاَ مَجْمُوعًا، سَوَاءٌ أَكَانَ الْمُرَادُ بِهِ مُذَكَّرًا، مِثْلُ مُحَمَّدٍ، وَزَيْدٍ، وَعَلِيٍّ، أَمْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ مُؤَنَّثًا، مِثْلُ فَاطِمَةَ، وَعَائِشَةَ، وَزَيْنَبَ.

فَالْاِسْمُ الْمُفْرَدُ الْمُنْصَرِفُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، نَحْوُ: "جَاءَ الرَّجُلُ". وَ "دَعَا مُحَمَّدٌ إِلَى اللهِ". وَ "أَقْبَلَ زَيْدٌ وَعَلِيٌّ" وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَزَيْدًا وَعَلِيًّا". وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ وَمُحَمَّدٍ وَقَاسِمٍ". وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْاِسْمِ الْمُعْرَبِ أَلِفًا لاَزِمَةً أَوْ يَاءً لاَزِمَةً فَهُوَ مُعْتَلٌّ، وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا مِثْلُ: مُوسَى وَعِيسَى وَالْفَتَى، فَهُوَ الْاِسْمُ الْمَقْصُورُ، تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الحَرَكَاتِ لِلتَّعَذُّرِ، نَحْوُ: "جَاءَ مُوسَى، رَأَيْتُ مُوسَى، مَرَرْتُ بِمُوسَى". وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ يَاءً مِثْلُ: الْقَاضِي، وَالدَّاعِي، وَالْغَازِي، فَهُوَ الْاِسْمُ الْمَنْقُوصُ، تُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ لِلثِّقَلِ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا، نَحْوُ: "جَاءَ الْقَاضِي، رَأَيْتُ الْقَاضِيَ، مَرَرْتُ بِالْقَاضِي".

الْاِسْمُ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْاِسْمُ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لاَ يَقْبَلُ الصَّرْفَ وَهُوَ التَّنْوِينُ فَكُلُّ مَا لاَ يَقْبَلُ التَّنْوِينَ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى الْمَمْنُوعَ مِنَ الصَّرْفِ، وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ. وَأَمَّا رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ

فَبِالْعَلاَمَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ، نَحْوُ: "جَاءَ أَحْمَدُ، رَأَيْتُ أَحْمَدَ، مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ." وَنَحْوُ: "جَاءَتْ فَاطِمَةُ، رَأَيْتُ فَاطِمَةَ، مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ". قَالَ اللهُ تعَالَى: " وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ".

فَكُلٌّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ جُرَّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، فَأَمْثَالُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ تُسَمَّى الْأَسْمَاءَ الْمَمْنُوعَةَ مِنَ الصَّرْفِ، وَأَمَّا الْأَسْبَاطُ فَقَدْ جُرَّ بِالْعَلاَمَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَهِيَ الْكَسْرَةُ. وَإِذَا أُلْحِقَ "أَلْ" بِالاِسْمِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ أَوْ أُضِيفَ إِلَى غَيْرِهِ جُرَّ حِينَئِذٍ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ". وَنَحْوُ: "سَلَّمْتُ عَلَى أَفْضَلِكُمْ وَأَكْرَمِكُمْ". وَنَحْوُ: "مَرَرْتُ بِحَسْنَاءِ قُرَيْشٍ".

إِعْرَابُ الْمُثَنَّى

الْاسْمُ الْمُثَنَّى هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ، فَالْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نَحْوُ:"أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ وَالْهِنْدَانِ". وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: "أَكْرَمْتُ الْعُمَرَيْنِ وَالْهِنْدَيْنِ". وَيُجَرُّ

أَيْضًا بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "سَلَّمْتُ عَلَى الْعُمَرَيْنِ وَالْهِنْدَيْنِ". فَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ مِنَ الْعَلاَمَاتِ الْفَرْعِيَّةِ الَّتِي تَنُوبُ عَنِ الْعَلاَمَاتِ الْأَصْلِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ، فَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، نَحْوُ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ". وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَاشِعِينَ". وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "نَظَرْتُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْخَاشِعِينَ". فَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مِنَ الْعَلاَمَاتِ الْفَرْعِيَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْنِ، فَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، نَحْوُ: "الْفَتَيَاتُ الْمُهَذَّبَاتُ يُدْرِكْنَ

المَجْدَ". وَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، نَحْوُ: "إِنَّ الْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكْنَ الْمَجْدَ". وَيُجَرُّ أَيْضًا بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِالْفَتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ".

وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، نَحْوُ:" قَامَ الرِّجَالُ وَالْهُنُودُ". وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ الرِّجَالَ وَالْهُنُودَ". وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ فِي الْمُنْصَرِفِ، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ". وَنَحْوُ: "رَضِيتُ عَنْ أَصْحَابٍ لَنَا شُجْعَانٍ". وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ فَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، نَحْوُ: "سَلَّمْتُ عَلَى أُمَرَاءَ عُدُولٍ وَعُلَمَاءَ عَامِلِينَ".

إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ

إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَلِفًا نَحْوُ: يَخْشَى وَيَرْضَى وَيَهْوَى، أَوْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا نَحْوُ: يَدْعُو وَيَرْجُو وَيَسْمُو، أَوْ كَانَ آخِرُهُ يَاءً نَحْوُ: يَرْمِي وَيُعْطِي وَيَهْدِي، سُمِّيَ الْفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ.

وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ، نَحْوُ: "وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ". وَنَحْوُ: "لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدٌ إِلاَّ إِلَى الحَقِّ". وَنَحْوُ: "لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدٌ إِلاَّ خَالِدًا". وَأَمَّا رَفْعُهُ وَنَصْبُهُ فَبِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ، إِلاَّ أَنَّ الضَّمَّةَ تُقَدَّرُ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ، نَحْوُ: "يَرْضَى اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ". وَتُقَدَّرُ أَيْضًا عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِلثِّقَلِ، نَحْوُ: "يَدْعُو مُحَمَّدٌ إِلَى اللهِ". "وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ". وَالْفَتْحَةَ تُقَدَّرُ عَلَى الأَلِفِ لِتَعَذُّرِ تَحْرِيكِهَا، نَحْوُ: "لَنْ يَرْضَى اللهُ عَنِ الْكَافِرِ". وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ، نَحْوُ: "لَنْ يَدْعُوَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْبَاطِلِ". "وَلَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى".

إِعْرَابُ الأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: "الصَّدِيقَانِ يَضْرِبَانِ". "وَأَنْتُمَا تَضْرِبَانِ". أَوْ أُسْنِدَ إِلَى وَاوِ الجَمَاعَةِ، نَحْوُ: "الرِّجَالُ يَضْرِبُونَ". " وَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ" أَوْ أُسْنِدَ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: "أَنْتِ تَضْرِبِينَ". كَانَ رَفْعُهُ بِثُبُوتِ النُّونِ كَمَا رَأَيْتَ فِي

الْأَمْثِلَة السَّابِقَة، وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ بِحَذْفِ النُّون، نَحْوُ: "لَنْ يَضْرِبَا، وَلَنْ تَضْرِبَا، وَلَنْ يَضْرِبُوا، وَلَنْ تَضْرِبُوا، وَلَنْ تَضْرِبِي". وَنَحْوُ: لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبِي". وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا! وَلَنْ تفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ". وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَمْثِلَةُ "الْأَمْثِلَةَ الخَمْسَةَ" أَوِ "الْأَفْعَالَ الخَمْسَةَ".

تَنْبِيهٌ هَامٌّ

وَقَدْ عَلِمْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الفِعْلَ المَاضِيَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحَة، وَأَنَّ الْفِعْلَ الْأَمْرَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ. وَبَيَّنَّا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ الْمُعْرَبَ هُوَ مِنْ نَوْعَيِ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ المُضَارِعِ، وَأَنَّ الْإِعْرَابَ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، وَأَنَّ الْأَحْوَالَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّغَيُّرُ أَرْبَعٌ: الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالسُّكُونُ، وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ هَذِهِ التَّغَيُّرَاتِ مَوَاضِعُ لَوْ وَقَعَ التَّغَيُّرُ فِي غَيْرِهَا يُعَدُّ خَطَأً. فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ المُعْرَبَةِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهَا فِي مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ، وَنَصْبُهَا فِي مَوَاضِعَ

مَخْصُوصَةٍ، وَجَرُّهَا فِي مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ، وَجَزْمُهَا فِي مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ. فَالْفِعْلُ يَكُونُ تَغَيُّرُهُ مُنْحَصِرًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَزْمِ، وَالْاسْمُ يَكُونُ تَغَيُّرُهُ مُنْحَصِرًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ. فَلِأَجْلِ أَنْ نَسْلَمَ مِنَ الخَطَأِ وَيَكُونَ نُطْقُنَا صَحِيحًا مُوَافِقًا لِلُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ يَلْزَمُنَا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْزُومًا، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْاسْمُ مَرْفُوعًا أَو مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا لِنَصِلَ إِلَى الْغَايَةِ المَقْصُودَةِ مِنَ التَّسْلِيمِ مِنَ الخَطَإِ.

نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ المُضَارِعَ يُنْصَبُ فِي كَلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا الْفِعْلُ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِن هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:-

١- أَنْ، نَحْوُ: "إِنِّي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ". "وَنَحْوُ: " وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ". وَنَحْوُ: "يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحَ".

٢- لَنْ، نَحوُ: "لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ". وَنَحْوُ: "لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ".

٣- إِذَنْ، نَحْوُ: "إِذَنْ تَنْجَحَ". (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ: سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي).

٤- كَيْ، نَحْوُ: "جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ". وَنَحْوُ: "كَيْلاَ يَكُونَ دُولَةً".

٥- لاَمُ التَّعْلِيلِ، وَتُسَمَّى لاَمَ كَيْ، نَحْوُ: "لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ". وَنَحْوُ: "لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ".

٦- لاَمُ الْجُحُودِ، وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ "بِمَا كَانَ" أَوْ "لَمْ يَكُنْ". نَحْوُ: "مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ". وَنَحْوُ: "لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً".

٧- حَتَّى، نَحْوُ: "حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى". وَنَحْوُ: "ذَاكِرْ حَتَّى تَنْجَحَ".

٨- فَاءُ السَّبَبِيَّةِ، الْمَسْبُوقَةُ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ، نَحْوُ: "لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا". وَنَحْوُ: "اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلَ الْخَيْرَ".

٩- وَاوُ الْمَعِيَّةِ، الْمَسْبُوقَةُ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ، نَحْوُ: "لَمْ يَأْتِ زَيْدٌ وَأُكْرِمَهُ". وَنَحْوُ: "لاَ تَلْعَبْ وَيَضِيعَ أَمَلُكَ".

١٠- أَوْ، الَّتِي بِمَعْنَى "إِلاَّ" أَوْ بِمَعْنَى "إِلَى". نَحْوُ: "لأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ". وَنَحْوُ: "لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى".

جَزْمُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يُجْزَمُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا الْفِعْلُ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- قِسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ. ٢- وَقِسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلاَنِ. فَالَّذِي يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ هُوَ:

١- لَمْ، نَحْوُ: "لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْرًا". وَنَحْوُ: "لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا".

٢- لَمَّا، نَحْوُ: "لَمَّا يُثْمِرْ بُسْتَانُنَا وَقَدْ أَثْمَرَتِ الْبَسَاتِينُ". وَنَحْوُ: "وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ". وَقَدْ تُزَادُ عَلَى "لَمْ" وَ "لَمَّا"

هَمْزَةُ التَّقْرِيرِ. نَحْوُ: "أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ". وَنَحْوُ: "أَلَمْ أُحْسِنْ إِلَيْكَ".

٣- لاَمُ الْأَمْرِ، نَحْوُ: "لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ". وَنَحْوُ: "فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ".

٤- لاَ النَّاهِيَةُ، نَحْوُ: "لاَ تَيْئَسْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ". وَنَحْوُ: "لاَ تَخَفْ". وَنَحْوُ: "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا". وَنَحْوُ: "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا". وَ الْقِسْمُ الثَّانِي هُوَ الَّذِي يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلاَنِ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلَ الشَّرْطِ وَالثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ، وَهُوَ:

٥- إِنْ، نَحْوُ: "إِنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ". وَنَحْوُ: "إِنْ تَصْبِرْ تَنَلْ".

٦- مَنْ، نَحْوُ: "مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ". وَنَحْوُ: : "مَنْ يُكْرِمْ جَارَهُ يُحْمَدْ".

٧- مَا، نَحْوُ: "وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ". وَنَحْوُ: "مَا تَصْنَعْ تُجْزَ بِهِ".

٨- مَهْمَا، نَحْوُ: "مَهْمَا تُبْطِنْ تُظْهِرْهُ الأَيَّامُ" وَنَحْوُ:

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا.

٩- مَتَى، نَحْوُ: "مَتَى تَلْتَفِتْ إِلَى وَاجِبِكَ تَنَلْ رِضَا رَبِّكَ". وَنَحْوُ: "مَتَى يَصْلُحْ قَلْبُكَ تَصْلُحْ جَوَارِحُكَ".

١٠- أَيَّانَ، نَحْوُ: "أَيَّانَ تَلْقَنِي أُكْرِمْكَ".

١١- أَيْنَ، نَحْوُ: "أَيْنَ تَتَوَجَّهْ تُصَادِفْ رُشْدًا". وَنَحْوُ: "أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمُوْتُ".

١٢- أَنَّى، نَحْوُ: "أَنَّى يَذْهَبِ الْعَالِمُ يُحْتَرَمْ".

١٣- حَيْثُمَا، نَحْوُ: "حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا".

١٤- كَيْفَمَا، نَحْوُ: "كَيْفَمَا تَكُنِ الْأُمَّةُ يَكُنِ الْوُلاَةُ". وَ نَحْوُ: "كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ".

١٥- أَيُّ، نَحْوُ: "أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأْ تَسْتَفِدْ مِنْهُ".

١٦- إِذْ مَا، نَحْوُ: "إِذْ مَا تَتَعَلَّمْ تَتَقَدَّمْ." وَنَحْوُ:

"وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا.

وَتُسَمَّى كَلِمَةُ "إِنْ" وَمَا بَعْدَهَا أَدَوَاتِ الشَّرْطِ.

رَفْعُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

بَعْدَمَا عَرَفْنَا مَوَاضِعَ نَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَمَوَاضِعَ جَزْمِهِ فَلاَ صُعُوبَةَ عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ رَفْعِهِ، فَكُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ النَّاصِبَةِ، أَوْلَمْ يَقَعْ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الجَازِمَةِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: "أَنَا أَفْهَمُ دُرُوسِي". "وَ نَحْنُ نَفْهَمُ دُرُوسَنَا". وَ"أَنْتَ تَفْهَمُ دَرْسَكَ". وَ"يَفْهَمُ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ".

رَفْعُ الاِسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

قَدْ عَلِمْتَ فِيمَا مَضَى أَنَّ الاِسْمَ الْمُعْرَبَ يَكُونُ تَغَيُّرُهُ مُنْحَصِرًا فِي الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ، وَالجَرِّ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرْفَعُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ، وَيُنْصَبُ فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَيُجَرُّ فِي مَوْضِعَيْنِ. وَالْآنَ نَشْرَعُ فِي بَيَانِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ السِّتَّةِ:

١- الْفَاعِلُ: وَهُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، نَحْوُ: "ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا". فَلَفْظُ "ضَرَبَ" الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَ ذِكْرِ زَيْدٍ الدَّالُّ عَلَى حُصُولِ الضَّرْبِ يُسَمَّى فِعْلاً،

وَلَفْظُ "زَيْدٌ" الدَّالُّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الضَّرْبَ يُسَمَّى فَاعِلاً، وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ دَائِمًا، وَلَفْظُ "عَمْرًا" الدَّالُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ يُسَمَّى مَفْعُولاً بِهِ، وَسَيَأْتِي شَرْحُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

٢- نَائِبُ الْفَاعِلِ: وَهُوَ الاِسْمُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، مَثَلاً: قَدْ يَكُونُ الْكَلاَمُ مُؤَلَّفًا مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَاعِلِ آنِفًا، نَحْوُ:"ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا". وَ" حَفِظَ خَلِيلٌ الدَّرْسَ". وَ "يَقْطَعُ مَحْمُودٌ الْغُصْنَ". وَإِذَا كَانَ الْمُتَكَلِّمُ غَيْرَ عَارِفٍ لِمَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ أَوْ كَانَ عَارِفًا لَهُ وَلاَ يُرِيدُ ذِكْرَ اسْمِهِ فَإِنَّهُ يَحْذِفُ الْفَاعِلَ وَيَكْتَفِي بِذِكْرِ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ، وَحِينَئِذٍ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُغَيِّرَ صُورَةَ الْمَفْعُولِ وَيُصَيِّرَهُ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، فَيَقُولُ: "ضُرِبَ عَمْرٌو". وَ"حُفِظَ الدَّرْسُ". وَ"يُقْطَعُ الغُصْنُ". بِرَفْعِ الْمَفْعُولِ، وَيُسَمَّى نَائِبَ الْفَاعِلِ، لِأَنَّهُ جُعِلَ مَكَانَ الْفَاعِلِ وَأُعْطِيَ حُكْمَهُ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يُغَيِّرَ صُورَةَ الْفِعْلِ، فَإِنْ كَانَ

الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَمَا مَثَّلْنَا.

٣- ٤، الْمُبْتَدَأُ، وَالْخَبَرُ، وَهُمَا كُلُّ اسْمَيْنِ اُبْتُدِئَ بِأَحَدِهِمَا وَأُخْبِرَ عَنْهُ بِالْآخَرِ، فَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مُبْتَدَأً وَالثَّانِي خَبَرًا، وَيَجِبُ فِيهِمَا الرَّفْعُ، نَحْوُ: "اللهُ رَبُّنَا". وَ "مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا". وَ "أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِمَا". وَ "عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ". وَ "فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ".

٥- اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا: قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَرْفُوعَانِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا" كَانَ" أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا تُزِيلُ حُكْمَهُمَا وَ تُحْدِثُ لَهُمَا حُكْمًا جَدِيدًا، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَ كَانَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَ كَانَ، وَهِيَ:

١- كَانَ، نَحْوُ: " كَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا". وَ نَحْوُ: "كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا".

٢- أَمْسَى، نَحْوُ: "أَمْسَى الْجَوُّ بَارِدًا".

٣- أَصْبَحَ، نَحْوُ: "أَصْبَحَ زَيْدٌ صَحِيحًا".

٤- أَضْحَى، نَحْوُ: "أَضْحَى الطَّالِبُ نَشِيطًا.

٥- ظَلَّ، نَحْوُ: "ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا".

٦- بَاتَ، نَحْوُ: "بَاتَ مُحَمَّدٌ مَسْرُورًا"

٧- صَارَ، نَحْوُ: " صَارَ الطِّينُ إِبْرِيقًا".

٨- لَيْسَ، نَحْوُ: " لَيْسَ زَيْدٌ فَاهِمًا".

٩- مَازَالَ، نَحْوُ: " مَازَالَ إِبْرَاهِيمُ مُهَاجِرًا".

١٠- مَا انْفَكَّ، نَحْوُ: "مَا انْفَكَّ زَيْدٌ سَاهِرًا".

١١- مَا فَتِئَ، نَحْوُ: "مَا فَتِئَ وَعْدُكَ وَافِيًا".

١٢- مَا بَرِحَ، نَحْوُ: " مَا بَرِحَ عَمْرٌو صَدِيقًا".

١٣- مَا دَامَ، نحو: "وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا".

٦- حَرْفُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَ الْخَبَرِ "إِنَّ" أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَوَّلَ وَيُسَمَّى اسْمَ إِنَّ، وَتَرْفَعُ الثَّانِيَ وَيُسَمَّى خَبَرَ إِنَّ، بِعَكْسِ "كَانَ" وَهِيَ:

١- إِنَّ، نَحْوُ: " إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

٢- أَنَّ، نَحْوُ: " عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا مُسَافِرٌ".

٣- لكِنَّ، نَحْوُ: "مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّ صَدِيقَهُ جَبَانٌ".

٤- كَأَنَّ، نَحْوُ: "كَأَنَّ الجَوَّ مُعْتَدِلٌ".

٥- لَيْتَ، نَحْوُ: " لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ".

٦- لَعَلَّ، نَحْوُ: لَعَلَّ اللَّـهَ يَرْحَمُنَا".

٧- لاَ، نَحْوُ: " لاَ طَالِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ".

نَصْبُ الاسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

قَدْ بَيَّنَّا فِيمَا تَقَدَّمَ أَن الاسْمَ يُنْصَبُ فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَهِيَ:

١- المَفْعُولُ بِهِ، وَهُوَ الاسْمُ الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: " خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ". فَلَفْظُ "خَلَقَ" الدَّالُّ عَلَى حُصُولِ الخَلْقِ يُسَمَّى فِعْلاً، وَلَفْظُ " اللهُ" الدَّالُّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الخَلْقَ يُسمَّى فَاعِلاً كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَفْظُ "الإِنْسَانَ" الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى مَفْعُولاً بِهِ، وَيَجِبُ

فِيهِ النَّصْبُ. وَمِثْلُهُ: "أَرْشَدَ الأَنْبِيَاءُ النَّاسَ". وَ "فَهِمْتُ الدَّرْسَ". وَ "رَكِبْتُ الْفَرَسَ". وَ "لَمْ يَفْهَمْ زَيْدٌ الدَّرْسَ".

٢- الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَيُسَمَّى مَصْدَرًا، وَهُوَ الاسْمُ الدَّالُّ عَلَى نَفْسِ مَا فَعَلَهُ الْفَاعِلُ، نَحْوُ: "حَفِظْتُ الدَّرْسَ حِفْظًا". فَلَفْظُ " حِفْظًا" يُسَمَّى مَفْعُولاً مُطْلَقًا، وَيَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ. وَمِثْلُهُ: "ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا". وَ "جَلَسْتُ قُعُودًا". وَ "أَرْشَدَ الأَنْبِيَاءُ النَّاسَ إِرْشَادًا".

٣- الْمَفْعُولُ لأَجْلِهِ، وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ لَهُ، وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: " قُمْتُ إِجْلاَلاً لِلأُسْتَاذِ". فَلَفْظُ "إِجْلاَلاً" يُسَمَّى مَفْعُولاً لأَجْلِهِ، لأَنَّهُ بَيَّنَ سَبَبَ قِيَامِكَ، وَيَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ. وَمِثْلُهُ: "ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبًا". وَ "زُرْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ". وَ " حَجَّ النَّاسُ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللهِ".

٤- الْمَفْعُولُ فِيهِ، وَيُسَمَّى ظَرْفًا، وَالظَّرْفُ نَوْعَانِ: الأَوَّلُ: ظَرْفُ الزَّمَانِ، وَالثَّانِي: ظَرْفُ المَكَانِ. وَهُوَ يُبَيِّنُ زَمَانَ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانَ الْفِعْلِ، نَحْوُ: " حَفِظْتُ الدَّرْسَ صَبَاحًا".

وَ نَحْوُ: "جَلَسْتُ أَمَامَ الْأُسْتَاذِ". فَلَفْظُ " صَبَاحًا" بَيَّنَ زَمَانَ الْحِفْظِ وَهُوَ الصَّبَاحُ، وَيُسَمَّى ظَرْفَ الزَّمَانِ، وَلَفْظُ "أَمَامَ" بَيَّنَ مَكَانَ الْجُلُوسِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُدَّامَ الْأُسْتَاذِ، وَيُسَمَّى ظَرْفَ الْمَكَانِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُسَمَّى مَفْعُولاً فِيهِ، وَيَلْزَمُ فِيهِ النَّصْبُ. وَمِثْلُ صَبَاحًا: مَسَاءً، نَحْوُ: "وَصَلْنَا الْبَلَدَ مَسَاءً". وَعَتَمَةً، نَحْوُ: "سَأَزُورُكَ عَتَمَةً". وَهِيَ اسْمٌ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

وَيَوْمًا: نَحْوُ: " صُمْتُ يَوْمًا طَوِيلاً". وَ نَحْوُ: "صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ".

وَلَيْلَةً: نَحْوُ: " اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ".

وَبُكْرَةً: نَحْوُ: " أَزُورُكَ بُكْرَةَ الْجُمُعَةِ"

وَغَدًا: نَحْوُ: "سَأَجِيئُكَ غَدًا".

وَضَحْوَةً: نَحْوُ: " صَلَّيْتُ ضَحْوَةً".

وَسَحَرًا: نَحْوُ: " ذَاكَرْتُ دَرْسِي سَحَرًا". وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ.

وَأَبَدًا: نَحْوُ: "لا أُصَاحِبُ الْأَشْرَارَ أَبَدًا".

وَأَمَدًا : نَحْوُ: "لاَ أَرْتَكِبُ الشَّرَّ أَمَدًا".

وَحِينًا: نَحْوُ: " صَاحَبْتُ عَلِيًّا حِينًا مِنَ الدَّهْرِ".

وَوَقْتًا: نَحْوُ: "زُرْتُ مُحَمَّدًا وَقْتًا".

وَلَحْظَةً: نَحْوُ: "صَاحَبْتُ زَيْدًا لَحْظَةً".

وَسَاعَةً: نَحْوُ: " أَكْرَمْتُ عَمْرًا سَاعَةً".

وَمُدَّةً: نَحْوُ: "مَارَسْتُهُ مُدَّةً".

وَسَنَةً: نَحْوُ: " سَافَرْتُ سَنَةً".

وَشَهْرًا: نَحْوُ: "اعْتَكَفْتُ شَهْرًا".

وَمِثْلُ أَمَامَ – قُدَّامَ: نَحْوُ: " مَشَى الشُّرْطِيُّ قُدَّامَ الْأَمِيرِ".

وَخَلْفَ: نَحْوُ: "سَارَ التِّلْمِيذُ خَلْفَ الْأُسْتَاذِ".

وَوَرَاءَ: نَحْوُ: " وَقَفَ الْمَأْمُومُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ".

وَفَوْقَ: نَحْوُ: " جَلَسْتُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ".

وَتَحْتَ: نَحْوُ: "جَلَسْتُ تَحْتَ سَطْحِ الْبَيْتِ".

وَيَمِينًا: نَحْوُ: " الْتَفَتَ زَيْدٌ يَمِينًا".

وَشِمَالاً: نَحْوُ: "الْتَفَتَ عَمْرٌو شِمَالاً".

وَعِنْدَ: نَحْوُ: "لِي مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْأُسْتَاذِ".

وَمَعَ: نَحْوُ: "سِرْتُ مَعَ الْأُسْتَاذِ".

وَإِزَاءَ: نَحْوُ: "زُرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ إِزَاءَ الْمَسْجِدِ".

وَحِذَاءَ: نَحْوُ: "جَلَسْتُ حِذَاءَ أَخِيكَ".

وَ تِلْقَاءَ: نَحْوُ: " دَارُ زَيْدٍ تِلْقَاءَ نَهْرِ بَلَدِنَا".

وَثَمَّ: نَحْوُ: "وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ".

وَهُنَا: نَحْوُ: "جَلَسْتُ هُنَا بِالْأَمْسِ".

وَبَرِيدًا: نَحْوُ: "سَافَرْتُ بَرِيدًا".

وَفَرْسَخًا: نَحْوُ: "رَكِبْتُ الدَّرَّاجَةَ فَرْسَخًا".

وَمِيلاً: نَحْوُ: "مَشَيْتُ مِيلاً".

٥- الْمَفْعُولُ مَعَهُ: وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، وَيَكُونُ مَسْبُوقًا بِوَاوٍ تُفِيدُ الْمَعِيَّةَ، نَحْوُ: "سَارَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ". فَلَفْظُ "وَالْجَيْشَ" يُسَمَّى مَفْعُولاً مَعَهُ، لِأَنَّ الْجَيْشَ سَارَ بِمُصَاحَبَةِ الْأَمِيرِ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ تُسَمَّى وَاوَ الْمَعِيَّةِ. وَمِثْلُهُ: " اذْهَبْ وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ". أَيْ مُصَاحِبًا لِلشَّارِعِ الْجَدِيدِ. وَنَحْوُ: "اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ". " وَ نَحْوُ: "سِرْتُ وَالْجَبَلَ". وَهُنَا انْتَهَى

الْمَفَاعِيلُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ فِيهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ.

٦- الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ: الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ كَلِمَةِ إِلاَّ غَيْرِ مَسْبُوقَةٍ بِنَفْيٍ وَكَانَ الْكَلَامُ غَيْرَ نَاقِصٍ يُنْصَبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَيُقَالُ لَهُ: مُسْتَثْنًى، نَحْوُ: " قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا". وَ "حَفِظْتُ الْكِتَابَ إِلاَّ وَرَقَةً". وَ " صَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلاَّ مَرِيضًا".

٧- الْحَالُ: وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي يُبَيِّنُ الْحَالَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْفَاعِلُ وَقْتَ الْفِعْلِ، أَوِ الْحَالَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْمَفْعُولُ وَقْتَ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا". وَ"رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا". فَلَفْظُ " رَاكِبًا" وَ "مُسْرَجًا" يُسَمَّى حَالاً، لِأَنَّ الْأَوَّلَ بَيَّنَ حَالَ الْفَاعِلِ، وَالثَّانِيَ بَيَّنَ حَالَ الْمَفْعُولِ وَقْتَ وُقُوعِ الْفِعْلِ، وَيَجِبُ نَصْبُهُ كَمَا رَأَيْتَ. وَمِثْلُ ذَلِكَ: "لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ مَاشِيًا". "لاَ يَشْرَبْ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ مُتَنَفِّسًا". "أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا".

٨- التَّمْيِيزُ: وَهُوَ الْاِسْمُ الَّذي يُبَيِّنُ عَيْنَ الْمُرَادِ مِن اسْمٍ قَبْلَهُ يَصْلُحُ لِأَنْ يُرَادَ بِهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ، نَحْوُ: "اشْتَرَيْتُ صَاعًا ذُرَةً". "وَاشْتَرَى زَيْدٌ عشْرِينَ عَبْدًا". فَلَفْظُ " ذُرَةً" وَ" عَبْدًا " يُسَمَّى تَمْيِيزًا، لِأَنَّ الْأَوَّلَ مَيَّزَ الْمُرَادَ مِنَ الصَّاعِ، وَالثَّانِيَ مَيَّزَ الْمُرَادَ مِنَ الْعِشْرِينَ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: "اشْتَرَيْتُ صَاعًا" وَسَكَتَّ، لاَ نَفْهَمُ عَيْنَ مُرَادِكَ مِنَ الصَّاعِ بِحَيْثُ لا نَعْلَمُ هَلِ اشْتَرَيْتَ صَاعًا شَعِيرًا أَوْ أُرْزًا أَوْ دُخْنًا، فَقَولُكَ: "ذُرَةً" مَيَّزَ لَنَا الْمُرَادَ مِنَ الصَّاعِ، فَقِسْ عَلَى ذَلِكَ. وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مَنْصُوبًا دَائِمًا. وَمِثْلُ ذَلِكَ: "طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا". وَ "فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا". وَ "امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً". وَ" إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا". وَ "أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً".

٩- الْمُنَادَى: وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ، الْمَطْلُوبِ إِقْبَالُهُ بِحَرْفِ النِّدَاءِ. وَالْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:-

١- الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: "يَا مُحَمَّدُ" وَ "يَا فَاطِمَةُ" وَ "يَا زَيْدُ".

٢- النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، نَحْوُ: "يَا رَجُلُ" وَ "يَاظَالِمُ" وَ "يَا عَادِلُ". فَهذَانِ يُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

٣- النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، نَحْوُ: "يَا غَافِلاً وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ".

٤- الْمُضَافُ، نَحْوُ: "يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهِدْ". "يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ".

٥- الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ: "يَا حَافِظًا دَرْسَهُ". "يَا رَؤُوفًا بِالْعِبَادِ ارْحَمْنَا". وَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الْمَقْصُودَةُ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ. وَمِثْلُ ذَلِكَ: "يَا رَسُولَ اللهِ". "يَا عَبْدَ اللهِ". "يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ". "يَا غَافِلاً تَنَبَّهْ". "يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي". "يَا حَمِيدًا فِعْلُهُ". "يَا مُحِبًّا لِلْخَيْرِ".

١٠- خَبَرُ كَانَ: قَدْ عَلِمْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَقَعُ بَعْدَ (كَانَ) اسْمَانِ، أَوَّلُهُمَا مَرْفُوعٌ وَيُسَمَّى اسْمَ كَانَ، وَالثَّانِي مَنْصُوبٌ وَيُسَمَّى خَبَرَ كَانَ، نَحْوُ: "كَانَ اللهُ غَفُورًا". فَلَفْظُ "غَفُورًا" يُسَمَّى خَبَرَ كَانَ، وَ هُوَ مَنْصُوبٌ وَيُعَدُّ مِنَ

المَنْصُوبَات. وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَمْثِلَةٌ لِكَانَ وَأَخَوَاتِهَا فِي المَرْفُوعَاتِ فَلاَ حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهَا هُنَا أَيْضًا.

١١- اسْمُ إِنَّ: عَلِمْنَا أَيْضًا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَقَعُ بَعْدَ (إِنَّ) اسْمَانِ، أَوَّلُهُمَا مَنْصُوبٌ وَيُسَمَّى اسْمَ إِنَّ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ وَيُسَمَّى خَبَرَ إِنَّ، نَحْوُ: " إِنَّ اللهَ غَفُورٌ". فَلَفْظُ "اللهَ" يُسَمَّى اسْمَ إِنَّ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَيُعَدُّ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا أَمْثِلَةٌ لإِنَّ وَ أَخَوَاتِهَا فِي المَرْفُوعَاتِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ (ظَنَّ) وَأَخَوَاتِهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا، وَيُقَالُ لِلْمُبْتَدَإِ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَيُقَالُ لِلْخَبَرِ مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَهِيَ عَشَرَةُ أَفْعَالٍ.

١- **ظَنَنْتُ**: نَحْوُ: "ظَنَنْتُ زَيْدًا صَدِيقًا".

٢- **حَسِبْتُ**: نَحْوُ: "حَسِبْتُ المَالَ نَافِعًا".

٣- **خِلْتُ**: نَحْوُ: " خِلْتُ الهِلاَلَ لاَئِحًا".

٤- **زَعَمْتُ**: نَحْوُ: "زَعَمْتُ عَمْرًا جَرِيئًا".

٥- **رَأَيْتُ**: نَحْوُ: "رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ".

٦- **عَلِمْتُ**: نَحْوُ: "عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا".

٧- **وَجَدْتُ**: نَحْوُ: "وَجَدْتُ الصَّلاَحَ بَابَ الخَيْرِ".

٨- **اتَّخَذْتُ**: نَحْوُ: " اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا".

٩- **جَعَلْتُ**: نَحْوُ: "جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا".

١٠- **سَمِعْتُ**: نَحْوُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَارِئًا".

جَرُّ الاسْمِ وَمَوَاضِعُهُ

بَعْدَ مَا عَرَفْنَا مَوَاضِعَ رَفْعِ الاِسْمِ السِّتَّةَ، وَمَوَاضِعَ نَصْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا، فَيَلْزَمُنَا الآنَ أَنْ نَعْرِفَ مَوَاضِعَ جَرِّهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الاِسْمَ يُجَرُّ فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَطْ:

١- إِذَا وَقَعَ الاِسْمُ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ الَّتِي تَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي عَلاَمَاتِ الاِسْمِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللاَّمُ، وَوَاوُ الْقَسَمِ، وَبَاءُ الْقَسَمِ، وَتَاءُ الْقَسَمِ. نَحْوُ: "وَمِنْكَ وَمِنْ

نوحٍ". وَ نَحْوُ: "إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا". وَ نَحْوُ: "لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ".

٢- يُجَرُّ الاسْمُ أَيْضًا إِذَا أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ، نَحْوُ: "غُلاَمُ زَيْدٍ". فَلَفْظُ "غُلاَمُ" يُسَمَّى مُضَافًا، وَلَفْظُ "زَيْدٍ" يُسَمَّى مُضَافًا إِلَيْهِ، وَلاَ يَكُونُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِلاَّ مَجْرُورًا كَمَا رَأَيْتَ. وَمِثْلُ ذَلِكَ: " حَصِيرُ الْمَسْجِدِ". وَ " خَاتَمُ الْحَدِيدِ". وَ "مَكْرُ اللَّيْلِ". وَ "بَابُ الْبَيْتِ " وَ "كِتَابُ مُحَمَّدٍ" وَ " جُبَّةُ صُوفٍ" وَ "صَلاَةُ الْعِشَاءِ". وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ اسْمَيْنِ نُسِبَ أَوَّلُهُمَا إِلَى الثَّانِي.

التوابع

اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا رَفَعْتَ كَلِمَةً مِنَ الْكَلِمَاتِ أَوْ نَصَبْتَهَا أَوْ جَرَرْتَهَا أَوْ جَزَمْتَهَا فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَبَقَ لَنَا بَيَانُهَا يُقَالُ: إِنَّ إِعْرَابَهَا إِعْرَابٌ أَصْلِيٌّ. وَهُنَاكَ إِعْرَابٌ يُقَالُ لَهُ: إِعْرَابٌ تَبَعِيٌّ. وَلاَ سَبَبَ لِمِثْلِ هَذَا الإِعْرَابِ إِلاَّ وُقُوعُ الْكَلِمَةِ بَعْدَ مَا لَهُ إِعْرَابٌ

أَصْلِيٌّ فَبِسَبَبِ إِعْرَابِ الْكَلِمَةِ الأُولَى عَلَى مَا بَعْدَهَا، فَتُرْفَعُ الْكَلِمَةُ الْمُتَأَخِّرَةُ أَوْ تُنْصَبُ أَوْ تُجْزَمُ أَوْ تُجَرُّ تَبَعًا لِمَا قَبْلَهَا. وَتُسَمَّى الْكَلِمَةُ الْمُتَأَخِّرَةُ تَابِعًا، وَالتَّوَابِعُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:-

١- النَّعْتُ: وَهُوَ الاسْمُ الدَّالُّ عَلَى صِفَةِ مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: "جَاءَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ". فَلَفْظُ "الْفَاضِلُ" يُسَمَّى نَعْتًا أَوْ صِفَةً، وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ - يَنَئذ تَبَعًا لِلَفْظِ "مُحَمَّدٌ" الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ. فَإِنْ نَصَبْتَ الأَوَّلَ نَصَبْتَ الثَّانِيَ تَبَعًا لِلأَوَّلِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ". فَلَفْظُ " الْفَاضِلَ" مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَإِنْ جَرَرْتَ الأَوَّلَ جَرَرْتَ الثَّانِيَ تَبَعًا لِلأَوَّلِ، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ". فَلَفْظُ " الْفَاضِلِ" مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ. وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ مَعْرِفَةً كَمَا رَأَيْتَ فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَ النَّعْتُ نَكِرَةً، نَحْوُ: "جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ". "رَأَيْتُ رَجُلاً عَاقِلاً". "مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ".

٢- الْعَطْفُ: وَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْعَشْرَةِ. وَمَتَى وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ أَحْرُفِ الْعَطْفِ الْعَشْرَةِ بَيْنَ اسْمَيْنِ أُعْرِبَ الثَّانِي بِإِعْرَابِ الْأَوَّلِ، نَحْوُ: "جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو". فَمَا بَعْدَ الْوَاوِ يُسَمَّى مَعْطُوفًا، وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ يُسَمَّى مَعْطُوفًا عَلَيْهِ، وَيَجِبُ فِي الْمَعْطُوفِ أَنْ يَتْبَعَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ، فَلَفْظُ" عَمْرٌو" مَرْفُوعٌ تَبَعًا لِلَفْظِ "زَيْدٌ" الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَإِنْ نَصَبْتَ الْأَوَّلَ نَصَبْتَ الثَّانِيَ تَبَعًا لِلْأَوَّلِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا". فَلَفْظُ "عَمْرًا" مَنْصُوبٌ تَبَعًا لِلَفْظِ "زَيْدًا" الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّه مَفْعُولٌ بِهِ. وَإِنْ جَرَرْتَ الْأَوَّلَ جَرَرْتَ الثَّانِيَ تَبَعًا لِلْأَوَّلِ، نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو". فَلَفْظُ "عَمْرٍو" فِي هَذَا الْمِثَالِ مَجْرُورٌ تَبَعًا لِلَفْظِ "زَيْدٍ". الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ. وَحُرُوفُ الْعَطْفِ الْعَشْرَةُ هِيَ:

١- الْوَاوُ: نَحْوُ: " جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو". وَالْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْعَطْفِ.

٢- الْفَاءُ: نَحْوُ: "قَدِمَ الْفُرْسَانُ فَالْمُشَاةُ". إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَجِيءَ الْمُشَاةِ كَانَ عَقِبَ مَجِيءِ الْفُرْسَانِ بِلَا مُهْلَةٍ.

٣- ثُمَّ: نَحْوُ: "أَرْسَلَ اللهُ عِيسَى ثُمَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ". إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ أَنَّ إِرْسَالَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعْدَ إِرْسَالِ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِزَمَنٍ.

٤- أَوْ: نَحْوُ: "اُدْرُسِ الْفِقْهَ أَوِ النَّحْوَ". إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى إِبَاحَةِ دِرَاسَةِ أَيِّهِمَا شَاءَ. وَ "أَوْ "تَأْتِي أَيْضًا لِلتَّخْيِيرِ، نَحْوُ: "تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا". وَلِلشَّكِّ، نَحْوُ: " انْكَسَرَ الْقَلَمُ أَوِ الدَّوَاةُ".

٥- أَمْ: نَحْوُ: " أَدَرَسْتَ الْفِقْهَ أَمِ النَّحْوَ". إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنِ الْمَدْرُوسِ مِنْهُمَا.

٦- إِمَّا الثَّانِيَةُ: نَحْوُ: "تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا". وَهِيَ مِثْلُ " أَوْ" فِي الْمَعْنَى.

٧- بَلْ: نَحْوُ: "مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا". إِذَا كَانَ الْمَضْرُوبُ عَمْرًا وَظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ زَيْدٌ.

٨- لَكِنْ : نَحْوُ:"مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا". وَهِيَ مِثْلُ "بَلْ".

٩- لاَ: نَحْوُ: " جَاءَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو". إِذَا كَانَ الَّذِي جَاءَ زَيدٌ فَقَطْ.

١٠- حَتَّى: نَحْوُ: " يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ". وَهِيَ تُفِيدُ الْغَايَةَ.

٣- التَّوْكِيدُ: وَيُسَمَّى تَأْكِيدًا، وَهُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَرْفَعُ الْوَهْمَ أَوِ احْتِمَالَ السَّهْوِ فِي الْمَتْبُوعِ، فَلِدَفْعِ الْوَهْمِ عَنِ الْمُخَاطَبِ يُزَادُ إِحْدَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: (النَّفْسُ، الْعَيْنُ، كُلُّ، جَمِيعُ أَوْ أَجْمَعُ) وَيُسَمَّى اللَّفْظُ الْمَزِيدُ تَوْكِيدًا، نَحْوُ: "جَاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ". فَلَفْظُ "نَفْسُ" يُسَمَّى تَوْكِيدًا، لأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: "جَاءَ الْأَمِيرُ" وَسَكَتَّ، رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ رَسُولِ الْأَمِيرِ، فَزِيَادَةُ كَلِمَةِ" نَفْسُ" تُقَرِّرُ لِلسَّامِعِ أَنَّ غَرَضَكَ مَجِيءُ الْأَمِيرِ

نَفْسِهِ لاَ مَجِيءُ رَسُولِهِ. وَالتَّوْكِيدُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ، فَكَلِمَةُ "نَفْسُ" فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ مَرْفُوعَةٌ لِكَوْنِهَا تَابِعَةً لِلَفْظِ الْأَمِيرِ الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَإِنْ نَصَبْتَ الْأَوَّلَ نَصَبْتَ الثَّانِيَ تَبَعًا لِلْأَوَّلِ، نَحْوُ: "رَأَيْتُ الْأَمِيرَ نَفْسَهُ". فَلَفْظُ "نَفْسَ" مَنْصُوبٌ تَبَعًا لِلَفْظِ الْأَمِيرِ الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَإِذَا جَرَرْتَ الْأَوَّلَ جَرَرْتَ الثَّانِيَ تَبَعًا لِلْأَوَّلِ نَحْوُ:"سَلَّمْتُ عَلَى الْأَمِيرِ نَفْسِهِ". فَلَفْظُ "نَفْسِ" هُنَا مَجْرُورٌ تَبَعًا لِلَفْظِ الْأَمِيرِ الْمَجْرُورِ بِعَلَى. الْأَمْثِلَةُ: "جَاءَ السُّلْطَانُ عَيْنُهُ". "خَاطَبْتُ السُّلْطَانَ عَيْنَهُ". "دَخَلْتُ مَنْزِلَ السُّلْطَانِ عَيْنِهِ". "نَزَلَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ". "حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ". "تَدَبَّرْتُ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ". "سَارَ الْجَيْشُ جَمِيعُهُ". "رَأَيْتُ الْجَيْشَ جَمِيعَهُ". "مَرَرْتُ بِالْجَيْشِ جَمِيعِهِ". "فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ".

٤- الْبَدَلُ: وَهُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ. وَحُكْمُ الْبَدَلِ أَنَّهُ يَتْبَعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ – وَهُوَ مَا قَبْلَهُ – فِي إِعْرَابِهِ،

نَحْوُ: "حَضَرَ إِبْرَاهِيمُ أَبُوكَ". فَلَفْظُ" أَبُو" فِي هَذَا الْمِثَالِ يُسَمَّى بَدَلاً، وَهُوَ مَرْفُوعٌ تَبَعًا لِلَفْظِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْفُوعِ عَلَىَ أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْبَدَلِ مَنْصُوبًا كَانَ الْبَدَلُ مَنْصُوبًا، نَحْوُ: " قَابَلْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكَ". فَلَفْظُ "أَبَا" مَنْصُوبٌ تَبَعًا لِلَفْظِ إِبْرَاهِيمَ الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْبَدَلِ مَجْرُورًا كَانَ الْبَدَلُ مَجْرُورًا، نَحْوُ:"سَلَّمْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ". فَلَفْظُ "أَبِي" مَجْرُورٌ تَبَعًا لِلَفْظِ إِبْرَاهِيمَ الْمَجْرُورِ بِعَلَى، وَعَلاَمَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسرَةِ. وَيُسَمَّى الْبَدَلُ فِي هَذَا الْمِثَالِ "بَدَلاً مُطَابِقًا"، لأَنَّ الأَبَ مُطَابِقٌ لإِبْرَاهِيمَ فِي الْمَعْنَى. وَفِي نَحْوِ: "حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَهُ". يُسَمَّى بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، لأَنَّ الثُّلُثَ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ الْقُرْآنِ. وَفِي نَحْوِ: "نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ". وَ "نَفَعَنِي الْأُسْتَاذُ حُسْنُ أَخْلاَقِهِ". يُسَمَّى بَدَلَ اشْتِمَالٍ، لِمَا بَيْنَ زَيْدٍ وَعِلْمِهِ مِنَ الاِشْتِمَالِ، وَلِمَا بَيْنَ الأُسْتَاذِ وَحُسْنِ أَخْلاَقِهِ مِنَ الاِشْتِمَالِ أَيْضًا – أَيِ الْمُنَاسَبَةِ. وَاللهُ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ وَعِلْمُهُ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ. اللَّهُمَّ حَسِّنْ أَخْلاَقَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَ أَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. آمِينَ.

وقد كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب يوم الأحـــد ٢٥/ذو الحجة/ سنة ١٤١١هـــ. من هجرة أفصح العرب والعجـــم سيدنا ومولانا محمد صلى الله وســـلم عليـــه وعلـــى آلـــه وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. الموافق للسَّابعِ من شهر يُولْيُو سنة ١٩٩١م. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وســـلام علـــى المرسلين والحمد لله رب العالمين.

بقلم محمد الأمين سليم الفرضي ابن المرحوم الحاج يعقـــوب بَمْبَا السلغوي الغاني

الـــمدرس بـــمدينة – إِجُرَا – أشَانْتِي،

جمهورية غانا، غرب إفريقيا

7TH JULY 1991

MOHAMMED AMINU YAKUBU

P.O.BOX 158

EJURA – ASHANTI, GHANA

Tel: 233-565-22066 Mob: 233-20-8183525

صفحة	الفهرس	صفحة	الفهرس
٢	خطبة الكتاب	٢٥	الإسم الذي لا ينصرف
٤	الكلمة	٢٦	إعراب المثنى
٥	الكلام	٢٧	إعراب جمع المذكر السالم
٦	أنواع الكلام	٢٧	إعراب جمع المؤنث السالم
٧	علامات الإسم	٢٨	إعراب الفعل المعتل الآخر
١٠	علامات الفعل	٢٩	إعراب الأمثلة الخمسة
١١	الحرف	٣٠	تنبيه هامّ
١٢	المذكر والمؤنث	٣١	نصب الفعل المضارع
١٢	المفرد والمثنى والجمع	٣٣	جزم الفعل المضارع
١٣	جمع التكسير وجمع التصحيح	٣٦	رفع الفعل المضارع
١٤	النكرة والمعرفة	٣٦	رفع الإسم ومواضعه
١٥	تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ	٤٠	نصب الإسم ومواضعه
١٦	المعرب والمبنى من الكلمات	٤٩	جرّ الإسم ومواضعه
١٩	تواع الإعراب	٥٠	التوابع
٢٢	علامات الإعراب الفرعية	٥٩	الفهرس
٢٤	إعراب الإسم المفرد		

الحمد لله في الأولى والآخرة

For Bulk Purchase and Enquiries
Contact:

MOHAMMED AMINU YAKUBU

P.O.BOX 158
EJURA – ASHANTI, GHANA
Tel: 233-565-22066 Mob: 233-20-8183525